﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [التّوبة: 47]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

الرّبطُ بين تبكيتِ المخلَّفين، وبين كـونِ خروجِهم فـتـنـةً وضـلالًا وتثْبِيطًا

جاءتِ الآيةُ الكريمة لبيان الحكمة في أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ ثبَّطهم، فلم يخرجوا، فقال سبحانه: ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ أي: لو خرجوا في جَمْعِكُم المؤمنِ المجاهد، وساروا لا يُجاهِدون، ولَكِنْ يَسيرون على ما كانوا عليه بَيْنَكُم مِنَ التَّشكيك في خُروجِكُم وفي قُوَّتِكُم، وفي ذلك إشاعَةُ العَناء والخوَرِ والضَّعف[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿خَبَالًا﴾: الخبالُ: الفسادُ الذي يَلْحَقُ الحيوانَ فيُوَرِّثُه اضْطِرابًا، كالجنون والمرض المُؤَثِّر في العقل والفِكْر، وقوله: ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ أي: فَسادًا وشَرًّا، وأصلُ مادَّةِ الخاءِ والباءِ واللّام: يدلُّ على فَسادٍ[2].

2) ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾: الوضع: أعمُّ مِنَ الحطِّ، ومنه الموضعُ، قال اللّهُ تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النّساء: 46]، وَوَضَعَتِ الدَّابَّةُ تَضَعُ في سَيْرِها: أَسْرَعَت، ومِنْهُ قولُ اللّه ﷻ: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾، والوضعُ في السَّيْر: استعارةٌ، كقولهم: ألقى باعَهُ وثِقَلَهُ[3].

3) ﴿خِلَٰلَكُمْ﴾: الخلَلُ: فُرْجةٌ بين شَيْئَيْن، وجمعه: خِلالٌ، كخلَلِ الدَّار والسَّحاب والرَّمادِ ونحوها، قال تعالى في صفة السَّحاب:

(1) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 6/3322، 3321.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (خبل).
(3) الرّاغب، المفردات: (وضع).

﴿فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور: 43]، وقال سُبحانَهُ: ﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ﴾ [الإسراء: 5]، وقال الله ﷻ: ﴿وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ﴾ أي: سَعَوا وسطَكم بالنَّميمة والفساد، والخلل في الأمر كالوَهْن فيه، تشبيهًا بالفرجة الواقعة بين شَيْئَين[1].

4) ﴿يَبۡغُونَكُمُ﴾، أي: يطلبون لكم ما تُفتَنُون به، والباء والغَيْنُ والياءُ تدورُ تصريفاتُها على مَعْنى طلب الشَّيءِ، ومنه قولُهُمْ: بَغَيْتُ الشَّيء أبغيهِ، أي: طَلَبْتُهُ[2].

5) ﴿ٱلۡفِتۡنَةَ﴾: الفاء والتَّاء والنُّون تدورُ تصريفَاتُهَا علَى إذابة مادَّةِ باطنِ الشَّيءِ وتحويلِها؛ بإدخالها نارًا حارَّةً، ومِنْهُ إذابة الذَّهب والفضَّة، ومِنْهُ: تحويلٌ معنويٌّ؛ كالافتتان بالنِّساء، وذلك بِرِقَّةِ القلوب نحوهِنَّ حتَّى يقع المرءُ في المحظورِ[3]، والفتنةُ في قول الله تعالى: ﴿يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ﴾: الشِّركُ والنِّفاقُ[4].

6) ﴿سَمَّٰعُونَ﴾، أي: مطيعون قابلون لكلامهم، أو عيونٌ يتجسَّسون لهم الأخبار، ويَنْقُلُونها إليهم، وأصل (سمع) يدلُّ على إيناسِ الشَّيءِ بالأُذن[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

لو خرجوا معكم - أيُّها المؤمنون - فلن يزيدوكم بخروجهم إلَّا شرًّا وفسادًا، وإيقاعَ الاضطرابِ بينَكُم، وَلَأَسْرَعوا المشْيَ بَيْنَكُم بالنَّميمة والبغضاء، وفيكم - يا أهلَ الإيمانِ - مَن يَسْمَعُ كلامَهم، فيقبلُهُ، ويستجيبُ له، ويطيعُه، واللهُ عليمٌ بالظَّالمين، ولِعِلْمِهِ الأزَليِّ بهم مَنَعَهُم الخروجَ معكم.

خروج المنافقين شرّ لازب، ومفسدة محقّقة، ولذلك لم يوفّقهم الله إليه

(1) الرّاغب، المفردات: (خلّ).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بغي)، والرّاغب، المفردات: (بغي).
(3) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (فتن).
(4) الواحديّ، التّفسير البسيط: 10/473.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (سمع).

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

عِلَّةُ فصْلِ قوله: ﴿لَوْ خَرَجُواْ﴾ عمَّا قَبْلَهُ:

في تقريرِ المفاسدِ، تأكيدٌ لبيانِ المصلحة في عدم الخروج

قولُ الله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ جملَةٌ مستأنَفةٌ؛ لبيان أنَّه معنًى جديدٌ، والكلام مسوقٌ لتقرير المفاسد المترتِّبَةِ علَى خروجهم، والمرادُ التَّأكيدُ على أنَّ الخير في عدم خروجهم، فالجملة "استئنافٌ بيانيٌّ لجملة ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾؛ لبيان سِرِّ كراهيَة الله انبعاثَهم، وهي إرادةُ اللهِ سلامةَ المسلمين[1].

نُكْتَةُ تعليق الشَّرطِ بـ (لو):

امتناعَ فسادُ المنافقين لامتناع خُروجِهم

عبَّر النَّظْمُ الكريم بأسلوب الشَّرط في قولِ الله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ عَقِبَ التَّعبيرِ بأسلوب الشَّرْطِ وبالأداة نفسِها في قولِه تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾؛ لِمُتابعَةِ أُسْلوبِ الإقناع بطريقِ الاحتجاجِ بأُسْلُوب التَّعليق، وباسْتِخْدام أداة الامتناع للامتناع، مِمَّا يُؤَكِّد أنَّ المصلحةَ كانت في مَنْع المنافقين مِنَ الخُروج مع المسلمين.

سِرُّ إيثار التَّعبير بـ (في)، دون (مَع):

الإفسادُ مِنَ الدَّاخل أثرُهُ أَخْطَرُ

عَبَّر النَّظْمُ الكريم بحَرْفِ الجرِّ (في) دُونَ الظَّرْفِ (مع)، فقال سُبحانَه: ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾؛ لبيانِ تخلُّلهم في المسلمين وانغماسِهم فيهم، ممَّا يجعلُ أثرَهم الفاسدَ بَالغًا داخلَ القوم، والفسادُ حينما يَحْصُلُ في القَلْبِ مِنَ الجيش يُفْسِدُه كلَّهُ.

كما يوحي اصطفاءُ حَرْفِ الجرِّ (في) بعناية المنافقين بفساد الجَمْعِ، ويؤكِّد هذا المعنى دخولُ (في) على ضمير المخاطَبين ﴿فِيكُم﴾ أي: لأنَّكم مقصودُهم مِنَ الخروج، وليس الغزوَ ولا

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/71، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/216.

الجهادَ، فهم لا يخرجون إلَّا لتعمُّد إفْسادِكُم. وشبهُ الجملةِ "﴿فِيكُم﴾: حال، وتقدير المعنى: مُخالطين لكم"[1].

بلاغةُ التَّعبير بجواب الشَّرط، في ثوب أسلوبِ القصر:

تعظيمُ المصالح ببيانٌ لنعمة الله على المسلمين، بمنع المنافقين مِن الخروج

جاءَ التَّعبيرُ بأسلوب القَصْرِ في جملَةِ جواب الشَّرط في قول اللهِ تَعالى: ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾، وهو أسلوبٌ يُفيد تمكينَ المعنى وقُوَّتَهُ؛ لأنَّه بمنزلَةِ جُمْلَتَيْن، مع ما فيه مِنَ الإيجاز، وفي ذلك تأكيدٌ لبيان ثبوتِ المصلحةِ في مَنْعِهم مِنَ الخروج. وقدِ اصْطُفِيَ مِنْ طرُقِ القَصْرِ النَّفيُ والاستثناء، وهو الملائِمُ لِما يُنْكِرُهُ المخاطَبُ، وله أثرُه في إزالَةِ الإنكار.

دلالةُ الاستثناء بين الانقطاع والاتِّصال:

تَـنَـوُّع المعـاني القُرآنيَّةِ، بِتَنَوُّع الاعـتـبـارات اللَّفظيَّة

قولُ اللهِ تعالى: ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ استثناءٌ مُفرَّغ، وهو إمَّا أن يكون مُنْقَطِعًا، وتقدير المعنى: ما زادوكم خيرًا ولا قُوَّةً إلَّا خبالًا؛ لأنَّ الاستثناء المنقطعَ يكون المستثنى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ المستثنى مِنْهُ، وهذا يُبْعِد أَن يُراد المسلمون بزيادَةِ الخبال، ويكون المرادُ مِن قوله سُبحانَهُ: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ أي: جواسيسُ.

وعلى اعتبار كونهِ استثناءً مُتَّصلًا؛ يكون المستثنى منه مَحْذوفًا أَيْضًا، ويُقدَّرُ عامًّا، والمعنى: ما زادوكم شَيْئًا إلَّا خبالًا، وهذا يُدْخِلُ بعضَ المسلمين في زيادة الخبالِ، ويُؤَيِّد هذا المعنى ما جاء بعدُ: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾[2]، ويكون المرادُ بالضَّمير في ﴿وَفِيكُمْ﴾ بَعْضَ المسلمين، وفي هذا الموقع إِثْراءٌ للمعنى مَع وَجَازةِ الأسلوب.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالمستثنى منكَّرًا:

جيءَ بِصيغة التَّنكير في المستثنى ﴿خَبَالًا﴾ مِنْ قولِ اللهِ ﷻ: ﴿لَوْ

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/71.

(2) ابن الجوزيّ، زاد المسير: 3/448، والفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 16/83، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/40، والسّمين الحلبيّ، الدّر المصون: 6/58، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/71.

التَّعميمُ يزيدُ النِّعمة فَضْلًا

خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ للدَّلالة على عموم الفساد بكُلِّ معانيه، وفي التَّعميم زيادةٌ في بيانِ فَضْلِ اللهِ تَعالى على المسلمين؛ إذْ وقاهُمْ شرَّ هذا الخبالِ المُستطير.

مع ما في التَّعبير بلفظِ الخبالِ مِنْ مَعْنًى دقيقٍ؛ إذِ الخبالُ هُوَ الفساد الذي يلحقُ الحيوانَ، فَيُوَرِّثُه اضطرابًا، كالجنون والمرض المُؤَثِّر في العقل والفِكْرِ، وهذا المعنى يفوت لو عُبِّر بدلَ الخبالِ بـ: ضعفًا أو فسادًا، ولم ترد لفظة (خبالًا) في القرآن إلَّا في موضعين: سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: 118]، وفي هذا الموضع.

دِلالةُ العطفِ في الآية:

بيانُ وجوهِ الخبالِ والفسادِ، تَفْصيلٌ لِلمُجْمَلِ المستفاد

قولُ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَـٰلَكُمْ﴾ معطوفٌ على جوابِ الشَّرْطِ ﴿مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾، وهذا العطفُ يبيِّن وجوهَ الخبالِ الذي كان مِنَ المنافقين لو خرجوا، وفي تفصيل وجوهِ الفساد العامِّ تأكيدٌ لِنِعْمَةِ اللهِ تَعالى على المسلمين في مَنْعِهِ المنافقين مِنَ الخروجِ.

بلاغةُ الاستعارة التَّمثيليَّة:

تجسيدُ فتنةِ المنافقين، وإيراد المعاني في قالب المحسوساتِ، يَكْشِفُ خطورتهم

في قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَـٰلَكُمْ﴾ استعارةٌ تمثيلية "لحالة المنافقين حين يبذلون جُهدهم لإيقاع التَّخاذلِ والخوف بين جيش المؤمنين، وإلقاءِ الأخبار الكاذبة عن قوَّة العدد، بحال من يُجْهِدُ بعيرَهُ بالسَّير لإبلاغ خبرٍ مهمٍّ، واختير هُنا ذِكْرُ الإيضاع؛ لعِزَّةِ هذا المعنى، ولِما فيه مِنَ الصَّلاحيَّة لتفكيك الهيئة، بأَنْ يُشبَّهَ الفاتِنون بالرَّكْبِ، ووسائل الفتنة بالرَّواحل.

وفي ذكر ﴿خِلَـٰلَكُمْ﴾ ما يَصْلُحُ لتشبيه استقرائِهم الجماعاتِ والأفرادَ بِتَغَلْغُلِ الرَّواحل في خلال الطُّرق والشِّعاب"[1].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/217، 21، باختصار.

نُكْتَةُ حذف المفعول به:

الإسراعُ في إلقاء الفتنة بين المسلمين، دَأْبُ المنافقين

في حذف مفعولِ الفعل (أوضع) مِنْ قول الله تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾ "إشارةٌ إلى أنَّ مُرادَهم الإيضاعُ نفسُهُ، لا بِقَيْدِ دابَّة، وعُبِّر بالإيضاع؛ لأنَّه للرَّاكب، وهو أَسْرَعُ للماشي"[1]، ففي حذف المفعول به توفيرٌ لِلعِنايَةِ عَلى الفِعْلِ في حدِّ ذاتِه، والمرادُ: المبالغة في الإسراع بالنَّمائم"[2]، وكلُّ ذلك تجسيدٌ لعَمَلِ المنافقين في المسلمين لَو خَرَجوا، وفيهِ مِنْ بيانِ فَضْلِ اللهِ سُبحانَهُ على المسلمين ما فيهِ.

سِرُّ تقييدِ الإيضاع بالجُمْلَةِ الحاليَّة:

القَيْدُ يحدِّد مقصدَ الفاعل، ويكشِفُ هَدَفَهُ الحقيقيَّ، ويُبَصِّرُ المسلمين بالخَطَرِ

قولُ اللهِ تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ جملة حاليَّةٌ من فاعلِ (أوضعوا)، والمعنى: لأسْرَعوا فيما بينَكُم باغينَ الفتنَةَ، وهذا القَيْدُ حدَّد مَقاصِدَ المنافقين، وبيَّنَ الحالَ التي يتلبَّسون بها حينَ خُروجِهم، ممَّا يُبصِّر المسلمين بِخَطَرِهم.

فائدَةُ حَذْفِ حَرْفِ الجَرِّ مِنَ الفعل:

شدَّةُ مَكْرِ المنافقين بِأَهْلِ الإسلامِ

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾ أصله: يبغونَ لَكُمْ، لَكِنْ حُذِفَ الجارُّ، وفي حذْفِهِ وَتَوْجيهِ الفِعْلِ للمفعول بهِ مباشرةً؛ بيَّنَ مقاصد المنافقين، فالمسلمون كلُّهم مَقْصودونَ لَهُم، فَهُمْ يُريدونَ أن يكونَ المسلمون هُمُ الفِتْنَةَ نَفْسَها.

دلالة الواو بينَ الحالِ والاستئناف:

دأْبُ المنافقين التَّجَسُّس، وضَعْفُ بَعْضِ النُّفوس يَجْعَلُها عُرضةً لسماع المنافقين

الواوُ في قول اللهِ تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ إمَّا أن تكون واوَ الحالِ[3]، فتكون الجملةُ الاسميَّةُ حالًا من المفعول به في ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾ أو من فاعله، والمعنى: وفيكم سمَّاعون لهم يتجَسَّسون عليكم، وينقُلون إِلَيْهِم أخبارَكم، ويَكْشِفون لهم خُطَطَكم، ومجيءُ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 8/491.

(2) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 16/63، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/71، وابن عادل، اللُّباب: 10/107.

(3) ابن عادل، اللّباب: 10/109 والسّمين الحلبيّ، الدّر المصون: 6/61.

جملة الحالِ اسميَّةً يبيِّن أنَّ دأبَ المنافقين إيقاعُ الفِتْنَةِ بالتَّجَسُّس والعَمَلِ بالنَّمائم.

ويجوز أن تكون الواوُ استئنافيَّةً[1] وتكون في بعض المسلمين، وعليه تكون الجملة "اعتراضًا؛ للتَّنبيه على أنَّ بَغْيَهم الفتنةَ أشدُّ خَطَرًا عَلى المسلمين؛ لأنَّ في المسلمين مَن تَنْطَلي عليهم حِيَلُهم"[2]، ومن بديعِ البلاغة أنَّ الجملة واحدةٌ، وَلَكِنَّ موقعَها الإعرابيَّ بيَّن تعدُّدَ معانيها حَسَبَ مَوْقِعِها، وهو ضَرْبٌ مِنَ الإيجاز، لتعَدُّد المعنى، والرَّسْمُ واحدٌ.

بلاغةُ تقديم الخبر على المبتدأ:

زيادةُ التَّحذير، تَقْتَضي تقديمَ المُحَذَّر مِنْهُم

قُدِّمَ الخبرُ على المبتدأ في قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ لبيانِ انغماس المنافقين في المسلمين، ومبالَغَتِهم في معرفة دَواخلِ نُفوسِهم، وفي التَّقديم إشارةٌ إلى شِدَّةِ الحذَرِ مِنْهُم، ومعاملتهم ظاهرًا دون مخالطتهم، واستخدام حَرْفِ الجرِّ (في) يُرَشِّح القول بأنَّ المرادَ بِهِمُ المنافقون لا بعضُ المسلمين الذين خُدِعوا بمقالاتِ المنافقينَ؛ لأنَّه لو كان مُرادًا؛ لجاء النَّظْمُ القرآنيُّ: (ومنكم سماعون لهم).

وجاء قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ﴾ بصيغة المبالغة للدَّلالة على أنَّ اسْتِماعَهُم تامٌّ، وهو الاستِماعُ الذي يقارنه اعتقادُ ما يُسْمَعُ[3].

بلاغةُ التَّذييل:

تقريرُ المعنى المتقدِّم وتأكيدُه، يَزيدُ النَّفْسَ قناعةً ويقينًا

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ تَذْييلٌ يُقَرِّر كُلَّ ماضٍ، ويؤكِّدُه، فهُوَ جلَّ وعزَّ يَعْلَم أحوالَهم ظاهرَها وباطنها، ويُحيط بِضَمائِرِهم، وما فعلوا فيما مَضى، وما يَتَأَتَّى مِنْهُم فيما سيأتي، والمقصود مِن هذا التَّذييل "إعلامُ المسلمين بأنَّه يعلَمُ أحوالَ

(1) ابن عادل، اللّباب: 10/109، والسّمين الحلبيّ، الدّر المصون: 6/61.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/218، بتصرف.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/218.

المنافقين الظَّالمين، ليكونوا منهم على حَذَرٍ، وليتوسَّموا فيهم ما وَسَمَهُم القرآنُ به، ولِيَعْلَموا أنَّ الاستماعَ لَهُمْ ضربٌ مِنَ الظُّلم"[1].

بلاغةُ التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ:

اخْتيرتِ الجملةُ الاسميَّةُ في قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ للدَّلالة على ثبوت علمه بِظُلْمِهم، وإحاطته بهم، وقد عُبِّر بالاسم الأَحْسَن (اللهِ) لإدخالِ المهابَةِ والجلال.

إحاطةُ اللهِ بالظَّالمين ثابتةٌ مُستَمِرَّةٌ، وعِلْمُهُ بحقائِقِهم دائمٌ لا يَنْقَطِع

وقَدَّمه على الخَبَرِ تعجيلًا لِتلكَ المهابة، وجيءَ بالخبر وَصْفًا جليلًا للاسْمِ الجليلِ بما يُلائم مقامَ التَّخويف والتَّحذير.

نُكْتَةُ وضع المُظْهَرِ موضعَ المُضْمَرِ:

قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وُضِعَ المُظْهَرُ موضِعَ المضمر في قول اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وكان مقتضى الظَّاهر أن يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (واللهُ عليم بهم)، لَكِن عُدِلَ عَنْ ذلك إلى الإظْهار؛ للتَّسْجيل عليهم بالظُّلم، والتَّشْديدِ في الوعيد، بترَتُّبِه على الظُّلم، ويكونَ شامِلًا للفريقَيْنِ: السَّمَّاعين والقاعدين[2].

التَّسجيلُ عليهم بوصف الظُّلْمِ، يحقِّقُ الوعيد والتَّهديدَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/218، بتصرف.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم، 4/71.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 17 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-14-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 17 : المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-14-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4716310 بتاريخ 2024/01/24م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»